فاعله غدا فقل ان شا الله قال الاخفش والمبرد ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان تقول ان شا الله فاضمر القول ولما حذف تقول نقل شا الى
لفظ الاستقبال وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت الاستثنا مشيه اى اذا نسيته
الله فاذكره وقله اذا تذكرت قال سعيد بن جبير اذا قلت لشيء اني
فاعله غدا فنسيت الاستثنا ثم تذكرت فقل ان شا الله وان كان
بعد يوم او شهر او سنه وقال عمرو بن دينار له ان يستثني متى ما ذكر
وقل عسى ان يهدين ربي الايه قال الزجاج عسى ان يعطيني ربي من الايات
والدلالات على النبوه ما يكون اقرب في الرشد وادل من قصه اصحاب الكهف
ثم ان الله عز وجل فعل به ذلك حيث اتاه من علم غيوب المرسلين وخبرهم ما كان
اوضح في الحجه واقرب الى الرشد من خبر اصحاب الكهف ثم اخبر عن قدر
مده لبثهم فقال ولبثوا في كهفهم يعني من يوم دخلوا الكهف الى ان
بعثهم الله واطلع عليهم الخلق ثلثمايه سنين قال الفرا والزجاج
وابو عبيده والكسايي التقدير سنين ثلثمايه وقال ابو علي الفارسي سنين
بدل من قوله ثلثمايه كما تقول اعطيته الفا دراهم وما به اثوابا وقرا حمزه
ثلثمايه سنين مضافه غير منونه وهذه قراه غير جيده قال الاخفش
لا يحسن اضافه المايه الى السنين لا تكاد العرب تقول مايه سنين
قال الفرا ومن العرب من يضع سنين في موضع سنه وقوله تعالى وازدادوا
تسعا

لبثوا الفي تسع سنين فاستغنى عن ذكر السنين بما تقدم من ذكرها ثم اخبر
انه اعلم بقدر مده لبثهم من اهل الكتاب المختلفين فيها فقال قل الله اعلم
بما لبثوا وقال الكلبي قالت نصارى نجران اما الثلثمايه فقد عرفناها واما التسع
فلا علم لنا بها فنزلت قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض اي
علم ما غاب فيهما عن العباد ابصر به واسمع هذا لفظ التعجب كقولك
ما ابصره واسمعه والمعنى ما ابصر الله بكل موجود واسمعه بكل
مسموع وقوله تعالى ما لهم من دونه من ولي ليس لاهل السموات
والارض من دون الله من ناصر ولا يشرك الله في حكمه احدا فلا يجوز ان يحكم
حاكم بغير ما حكم الله به وليس لاحد ان يحكم من ذات نفسه فيكون شريكا
لله في حكمه وقرا ابن عامر ولا تشرك على معنى ولا تشرك انت ايها الانسان
قوله ع في حكمه احدا على النهي عن الاشراك في حكمه احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب
ربك معناه اتبع القران واعمل به لا مبدل لكلماته قال ابن عباس
مما لمواعيده قال الزجاج اي ما اخبر الله به وما امر به فلا مبدل له وعلى
هذا يكون التقدير لا مبدل لحكم كلماته ولن تجد من دونه ملتحدا قال
تعالى مجاهد والفرا ملجا وقال الزجاج لن تجد معدلا عن امره ونهيه قوله تعالى
واصبر نفسك الايه حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املا
٤١٦ في دار السنه يوم الجمعه بعد الصلاه في شهور سنه ست عشره واربع مايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1